أما بالنسبة للتكوين فعلى سبيل المثال تأسيس مصطفى بن بولعيد خلايا التدريب العسكري ، و اشرف على تدريب المنخرطين على حرب العصابات ، وبما أن التدريب نفسه يتطلب أسلحة ، فان هده الأخيرة مثلت بالنسبة للمنظمة عائقا كبيرا 1 ، حيث نجدها من القضايا التي واجهت المنظمة أي قضية اقتناء الأسلحة و الأموال اللازمة لها ، خاصة و أن الإمكانيات المالية للحزب لم تكن في تلك الفترة قادرة على توفير احتياجات المنظمة في هدا الباب فقد خصصت لها قيادة الحزب في البداية ، مساعدة مالية بحوالي 800. إلا أن هدا المبلغ تناقص إلى 500. وقد أشار التحرير الأنف الذكر إلى هده المشكلة بالقول: "ينقصنا السلاح و المال ، لا سلاح لنا ولا مال و نحن نواجه قوة عسكرية تتوفر على أسلحة حديثة و بجيش يتمتع بتقاليده و تجاربه 2" . غير أن ذلك العائق سرعان ما عرف الحل ، فان المنظمة و في إطار استعداداتها ، كانت قد بدأت في التحرك في تجاه الحصول على الأموال و الأسلحة بجميع الوسائل بما في ذلك ، اشتراكات الأعضاء أنفسهم ، مما مكنها من الخروج من التبعية المالية للحزب و تموين نفسها بنفسها و قد خصصت هده الأموال لشراء السلاح و تجميعه ، و كانت أولى خطواتها في هدا السياق ، إعداد مخابئ خاصة لتجميع هده الأسلحة ، ورغم صعوبة هدا الأمر وبخاصة في المدن، فان المنظمة حددت عدة أماكن إستراتيجية، فمثلا في مدينة الجزائر ، اختيرت أحياء القصبة و المرادية و بلكور و ساحة أول ماي ، لكن الجزء الأكبر من هده الأسلحة خزن في أماكن خارج المدن ، ونذكر منها منطقة أوراس النمامشة والشمال القسنطيني 3 ، و قد تم تدبير الأسلحة بطرق مختلفة نلخصها فيما يلي: ـ1 عن طريق مساعدات المواطنين : و هنا يقول المجاهد عبد الله بن طوبال : '' كل دار في الأوراس لديها بندقية عسكرية ، و كان الناس ينتظرون متا يأتي الأمر في الحزب للدخول في الكفاح المسلح . ـ2 طريقة عملية الشراء : بحيث اشتريت المنظمة السلاح من صحراء فيض أولاد عامر قرب زريبة الواد بالقرب من بسكرة سنة 1948م و بلغ عدد القطع 320 بندقية حربية ، وفي ربيع نفس العام اشترى من ثانية 230 بندقية حربية ، و توجيه بعض المناضلون للمرة الثالثة التي تونس لنفس الغرض و كانت تلك الأسلحة تخزن في منطقة الأوراس1 ، و يرجع توافر الأسلحة بتلك المنطقة اي صحراء فيض أولاد عامر ، التي تواجد الجيش الأمريكي بها بعد انهزام ألمانيا و ايطاليا في الحرب العالمية الثانية ، هذان الجيشان كانا بتونس . ـ3 القيام ببعض العمليات المسلحة : مثلا قام الشهيد سويداني بوجمعة عام 1948م بالهجوم على مخزن مفرقعات ، كما قام أيضا المجاهد احمد الوهراني ـ ولقلة المال ـ بالهجوم على بريد وهران يوم 07 افريل 1949م، تم الحصول على مبلغ قدر بمليون دولار تقريبا . و قد بدأت عملية تجميع الأسلحة سنة 1947م ، ويتم شراء هده الأسلحة إما من داخل البلاد أو خارجها بواسطة مجموعات متخصصة ، و كانت ليبيا من أهم المراكز التي يتم منا توريد السلاح ، ويتم تهريبه مرورا بمنطقة وادي سوف محملا على ظهور الجمال ، و حتى بواسطة وسائل النقل الحديثة بعد تمويهه من وادي سوف ينقل إلى بسكرة و منها يتجه شمالا إلى منطقة أوراس النمامشة ، جيش و أربع صناديق من الذخيرة ، STATTI'' '' يجد من يستقبله من المناضلين ، وقد ضمت أول شحنة حوالي 103 بندقية من نوع أما الشحنة الثانية فقد تم شرائها من منطقة وادي السوف ، وتكونت من 33 بندقية من النوع السابق بذخيرتها ، لكن هذه المرة نقلت إلى الشمال القسنطيني و للإشارة فان هدا السلاح كان يجد من ينتظره من المناضلين ليقوم بتخزينه في أماكن معينة ثم المحافظة عليه من خلال إخراجه لصيانته في انتظار لحظة استخدامه في الوقت المناسب و لم تكتف المنظمة بهذا بل أقامت عدد من الورشات لصناعة الأسلحة و الذخيرة الحربية و مخابر لصناعة المتفجرات في كثير من المناطق داخل الوطن ، وتعيين أشخاص متخصصين للإشراف على هذه الورشات و تسييرها. و لم تنحصر اهتمامات وجهود إطارات المنظمة الخاصة في عمليات البحث عن السلاح و الذخيرة فقط ، بل شمل كذلك جميع المتفجرات و هي العملية المختصة في صنع القنابل و دراسة تخريب المنشآت القاعدية و الاستعمارية و نجد أيضا شبكة الإشارة المختصة في الاتصالات بالراديو و الكهرباء ، وشبكة التواطؤ : التي تهتم بإيجاد مخابئ للمختفيين من المناضلين حتى لا تدركهم القوات الاستعمارية و إعداد مخابئ للأسلحة و الذخيرة . شبكة الاتصالات : التي تتكفل بشراء أجهزة الاتصالات و التدريب عليها . و نجد شبكة الاستعلامات : و تهتم بالاطلاع على تصرفات و تحركات الأجهزة العسكرية و البوليسية و الإدارة الفرنسية و تعاقب الخونة . 2 و بعد إرسال دعائم المنظمة كما يجب على مناضليها البدء في تحقيق أهدافها العملية التي قامت من اجلها هده المنظمة بخطوات ثابتة لتفجير الثورة ، وقد كان محورها الأول هو البحث على السلاح ، 1 غريبي الغالي : المرجع السابق ، 2 نفسه ، ص : 63 . بسرية تامة ، و قد حلت أول دفعة سلاح من ليبيا إلى الجزائر عبر وادي سوف إلى بسكرة ، وقد بلغ عدد القطع ثلاث مئة و عشرون (320) بندقية 1 ، كما قام مناضل أخر بجلب دفعة أخرى من السلاح على مراحل ، أما في الجانب المالي فقد خصص للمنظمة الخاصة مائة ألف فرك فرنسي قديم ، ومن أصل المبلغ تدفع مخصصات قادة المناطق وهدا ما يعكس افتقار المنظمة للإمكانيات المادية ، ولهدا الغرض تم الهجوم على

Summarized by © lakhasly.com

بريد وهران في 05 افريل 1949م، وتم الاستيلاء على مبلغ ثلاث ملايين و مائة و سبعين ألف فرك فرنسي من قبل سويداني بوجمعة و بلحاج بوشعيب و محمد خيضر و عمر حداد . و نتيجة لتزايد الحاجة لتمويل المنظمة و اتساع فرعها كان رجالها مستعدون لتنظيم العمليات الثوية ، و بهده العملية قد تجاوز أعضاء المنظمة الأزمة المالية و بدلك يمكن شراء الأسلحة وتخليص الحزب من الديون التي كانت في تزايد مستمر ، والى جانب هده العملية قامت المنظمة الخاصة بمهام أخرى مثل تحمل مسؤولية الفارين من الإدارة الاستعمارية كمقاومي القبائل الدين ظلوا في الأدغال بين 1945 – 1948م في ظروف مزرية بعيدا عن قساوة العيش، وقد في بسكرة و محاولة تفجير تمثال الأمير عبد القادر بالعاصمة (cachrou) بلغ عددهم خمسين مناضلا . و إلى ذلك عملية كاشرو الذي أقامه الحاكم '' نايجلين '' درا للرماد في العيون و إخفاء سياسته القمعية للجزائريين التي هي دليل على الرغبة الملحة لرجال المنظمة على رفع السلاح و استرجاع الحرية . فالمنظمة الخاصة قامت بكل مجهوداتها في تامين مصادر السلاح إلا أنها واجهت العديد من الصعوبات التي حالت دون الحصول على السلاح بسهولة و بالكميات المرغوبة داخل الجزائر بالقرب من حدودها و معدا في حالات استثنائية وقد تجسد دلك في العديد من الصعوبات أهمها : ـ شح مصادر التمويل حيث أن المنظمة كانت في حاجة إلى المال لتغطية نفقات التسليح و التجهيز. إلا أن هذه المنظمة قد واجهت العقبات بإستراتيجية منظمة للحصول على السلاح من خلال جعل عملية التسليح عملية فردية ، حيث عزمت على كل مناضل بامتلاك سلاحه الشخصي1. . كما جاءت خيانة المشؤم ''كوبوس '' سنة 1950م وبتلك الخيانة اكتشفت مصالح الأمن الفرنسية المنظمة و أنها هي فعلا التي قامت بالسطو على مكتب البريد المركزي بوهران و هكذا ستنذر سنة 1950م بنهاية المنظمة الخاصة ، سبب سكون المكتب السياسي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية على الكفاح المسلح من جهة ، و بسبب خيانة خيلاني بلحاج من جهة أخرى . و خلاصة القول أن المنظمة الخاصة قامت بإرساء قاعدة ثورية صحيحة كفيلة بضمان نجاح العمل المسلح ودلك من خلال الأعمال التي أنجزتها بكل جدية وتقنية ، حيث استطاعت أن تكون عددا معتبرا من الرجال و المناضلين المفتشين في أساليب

Summarized by © lakhasly.com